الفهرس

المستخلص .....

Abstract .....

الإهداء ..... ج

شكر وتقدير..... د

الفهرس ..... هـ – و

المقدمـــة 1-11

الفصل الأول:

(الأبناء : جذورهم وعلاقاتهم بالخلفاء العباسيين من(158- 193 هـ / 775- 809م)

1- التعريف بمصطلح (الأبناء) ودراسة جـــذورهم.....13-38

2- علاقة الأبناء بالخليفة المهدي وابنـــه الهـــادي.....39-47

3- ازدياد مكانة الأبناء في عهد الخليفة هارون الرشـــيد.....48-69

الفصل الثاني:

(مكانه الأبناء وتراجع نفوذهم من(193- 256 هـ / 809- 870م)

1- دور الأبناء في الحرب الأهلية بين الأخوين الأمـــين والمـــأمون.....71-106

2- علاقة الأبناء بالخليفة المأمون وموقفــه منــهم.....107-
131
3- تراجع مكانة الأبناء واضــمحلال شــأنهم.....132-
157

الفصل الثالث:

(الأبناء في الحياة العامة)

1- الأبناء والمناصــب الإداريــة..... 159-
176
2- الأبناء والحياة الاجتماعيــة والعلميــة..... 177-
188
الخاتمة 189- 192

قائمة المصادر والمراجع :

المصـــــادر 194-
200
المراجع 200- 205

الملاحق:

الملحق الأول: (التنظيم الدعوي الذي نظمه الإمام محمد بن علي وشمل أسمــاء الجنــد الخراســانية المشاركين في قيام الدولــة العباســية) 208-
210

الملحق الثاني : (خرائط توضح المناطق التي سكن بها الأبناء والاقطاعيات والشوارع الـــتي سميـــت بأسماء أبرز قـــادة الأبنـــاء) 212-218

Summary ..... A - I

المقدمة

الحمد الله رب العالمين... والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ...

تمخضت الدعوة العباسية التي عمل في سبيل إنجاحها كل من العنصر العربي والفارسي والذين أطلق عليهم (الجند الخراسانية) عن تأسيس دولة بني العباس ؛ ولما كان لجند الخراسانية هذا الولاء العميق والفضل الكبير استعمل الخلفاء أبناءهم وأحفادهم الذين ورثوا عن آبائهم وأجدادهم الخراسانيين ولاءهم للعباسين وحرفة الجندية؛ ليشكلوا القوه الحقيقية والعماد الذي تستند عليه الدولة في تنفيذ سياستها في إقامة الأمن والاستقرار ، ولمواجهة الخارجين عليها ، وللدفاع عنها ضد أي تهديد أو اعتداء سواء كان داخليا أو خارجيا .

وفي سبيل ذلك لقي أبناء وأحفاد الجند الخراسانية اهتماما من قبل السلطة المركزية في العصر العباسي الأول ؛ إذ قربهم الخلفاء بأن أطلقوا عليهم مصطلح (الأبناء) اعترافا وتقديرا لجهود آبائهم وأجدادهم ، وامتيازا لهم في مقابل مواصلة نهج سلفهم في تقديم خدماتهم للدولة . وهكذا بدأ يظهر مصطلح (الأبناء) كمصطلح جديد بين كتل البلاط العباسي، وفي تشكيلات الجيش .

وجاءت أهميه وضع دراسة مسلطة الضوء على (الأبناء): جذورهم وموقعهم في الخلافة العباسية " في الفترة الزمنية من عام132- 256هـ \ 749- 870م ، للتعريف بمصطلح الأبناء ودراسة جذورهم . ومن ثم الأحداث التي أدت إلى ظهورهم والعناية بهم ابتداء من عهد الخليفة المهدي (158-169هـ / 775-785م) الذي وضع لهم الأساس الأول في الدولة ،إذ أطلق عليهم مصطلح الأبناء وأولاهم عنايته وثقته، فقد أحاط أبناءه بأقوى القادة من الأبناء ، ليكون عهد الخليفة الهادي(169- 170هـ / 785- 786م) تأكيدا لأهمية الأبناء في الدولة ، فقد فتح لهم الخليفة الهادي المجال لاعتلاء المناصب العليا حتى أصبحت لهم أهمية استشارية. ولقد ازدادت مكانة الأبناء وقوي نفوذهم على الصعيد السياسي والعسكري في عهد هارون الرشيد

(170- 193هـ / 786- 809م)؛ إذ شهد عهده العديد من المتغيرات السياسية والعسكرية والاجتماعية التي ألقت بظلالها على أحداث ذلك العصر، ومن أبرز تلك المتغيرات ظهور الأبناء ككتلة سياسية أسهمت في العديد من الأحداث السياسية في الدولة حتى أصبح لها نفوذ قوي، ترتب عليه تسلطهم على الدولة ، وتمثل ذلك في البرامكة حيث بلغ تسلطهم إلى حد المشاركة في صنع القرار السياسي، وعلى الرغم من ذلك فقد حملوا على أكتافهم عبء حماية الدولة من الأخطار الداخلية والخارجية .

ومن جهة أخرى توضح هذه الدراسة ما كان للأبناء من مشاركة مؤثرة في تغيير مجرى الأحداث العسكرية والسياسية ، وظهر ذلك بوضوح كمحركا أساسيا في الحرب الأهلية التي نشبت بين الخليفة الأمين ويسانده الأبناء، وبين أخيه المأمون وتسانده القوات الخراسانية الجديدة، وبعد مقتل الأمين وانتهاء الحرب الأهلية استخدم المأمون الأبناء لخبرتهم الطويلة في المجال العسكري ، ولكنه وجد نفسه محاطا بكبار قادة الأبناء الذين خاضوا الحروب حتى تولى الخلافة، ثم عملوا على إقرار أوضاع البلاد وأصبح لهم نفوذ وسلطة شعر المأمون من خلالها بمشاركتهم لسلطته فتخلص من كبار رجالاتهم ، وأخذ يقلل من استخدام الأبناء ليكون المأمون هو أول من وضع الأساس لنهاية نفوذ الأبناء .

وفي عهد الخليفة المعتصم (218- 227هـ / 833- 841م) تغير وضع الأبناء وأصبح في تراجع بسبب المتغيرات التي أحدثها المعتصم في أمور الجيش باستكثاره من الأتراك والاعتماد عليهم ، وقد أثار ذلك مخاوف الأبناء فوقفوا مدافعين لاستعادة مكانتهم و نفوذهم فعملوا على مضايقة القوات التركية ، وبالرغم من استعمال الخليفة المعتصم للأبناء في حروبه ضد الخارجين إلا أن الأبناء قاموا بمحاولة للتخلص منه في سبيل استعادة مكانتهم ، وهذا ما أفقدهم ثقته ، وبذلك أخذ دورهم في المجال العسكري والسياسي في الأفول على الرغم من

المحاولات المبذولة من قبلهم لاستعادة مكانتهم إلا أنها باءت بالفشل إلى أن انتهى دورهم بشكل فعلي في عهد الخليفة المهتدي بالله (255- 256هـ \ 869- 870م).

وكان من المهم أن تلقي هذه الدراسة الضوء على المناصب الإدارية التي تولاها الأبناء ، وهي عديدة وقد تناولت أهم هذه المناصب كأمثلة لما تولاه الأبناء وهي الوزارة ،وولاية الأقاليم، والشرطة، والحرس، مع عرض لبعض الأسماء التي تولت هذه المناصب ، وبعض الأحداث التي توضح سياسة الأبناء في القيام بما كلفوا به من أعمال ، ومدى اهتمام الخلفاء في اختيار الشخصيات المناسبة والكفاءات لإدارة الأعمال المتناسبة مع خبراتهم وتجاربهم . كما ألقت هذه الدراسة الضوء على مكانة الأبناء الاجتماعية والعلمية. فقد احتل الأبناء مكانة اجتماعية كبيرة أساسها انتسابهم إلى الجند الخراسانية ، وما يدلل على هذه المكانة أنه كانت لهم مناطق خاصة للسكنى في بغداد، بالإضافة إلى الملكيات الخاصة والإقطاعيات ، أما من الناحية العلمية فقد شارك الأبناء في الحياة العلمية ؛إذ ظهر منهم العلماء من أصحاب الحديث والرواة والفقهاء والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، بالإضافة إلى بروزهم كأدباء ومصنفين للكتب وشعراء أثروا الساحة الأدبية والعلمية في ذلك العصر .

ولما كان موضوع الأنباء من المواضيع التي لم تحظ باهتمام الباحثين، كان لابد من وضع دراسة تلقي الضوء على هذه الفئة التي كان لها دورٌ وأثرٌ كبير وفعال في سياسة الدولة. وشأن كل باحث واجهت الباحثة بعض المصاعب التي لابد منها لكل من يسلك هذا الدرب ، ومن هذه الصعوبات: استخراج شخصيات الأبناء من المصادر التاريخية ، وتدعيمها بتتبع نسب كل شخصيه من الشخصيات ؛ وذلك لأن المصادر أشارت إشارات عامة للأبناء في الغالب دون تحديد للشخصيات . ثم تأتي مهمة البحث عن الأدوار التي قامت به كل شخصية من الشخصيات وما كان لها من أثر ، وهذا تطلب عناية فائقة بالإلمام بالتفاصيل والأحداث الكبيرة والصغيرة لإعطاء صورة واضحة عنهم تسد حاجة الباحث الذي يهمه معرفة كل ما يتصل بالأبناء في هذه الفترة . وفيما يخص

المكانة الاجتماعية للأبناء فإنني لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها سوى القليل من المعلومات المتفرقة التي تغطي تلك الجزئية ، والتي حاولت قدر المستطاع عن طريقها وعن طريق معرفة الظروف المحيطة بالحياة الاجتماعية بصفة عامة في تلك الفترة أن أسد تلك الثغرة . ومن الصعوبات أيضا كثرة الروايات التاريخية وتعددها وتداخلها خاصة في الجانب العسكري، مما حتم تحري الدقة ومحاولة المقارنة بين الحقائق الموجودة ومقابلة الروايات ببعضها ، وذلك بهدف الوصول إلى أصدق الوقائع واستخدامها بطريقة علمية ، والحرص الشديد على توثيق المعلومات ونسبتها إلى مصادرها و بفضل من الله تم تخطي بعض الصعاب والتغلب عليها حتى خرج البحث بهذه الصورة .

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، بالإضافة إلى ما دعت إليه الحاجة من المراجع الحديثة والدوريات المتعلقة بالموضوع، والتأكد من صدقها، عن طريق المقارنة بين الحقائق الموجودة ومقابلة الروايات بعضها ببعض؛ بهدف الوصول إلى أصدق الوقائع واستخدامها بطريقة علمية تثري موضوع الدراسة، ولن يُكتفى بإيراد الأحداث التاريخية الواردة فقط بل سيتم اتباع منهج التحليل التاريخي في محاولة للوصول إلى الحقيقة التاريخية، لجعل الدراسة قائمة على أسس علمية صحيحة، هذا مع محاولة الالتزام بالحياد والموضوعية والحرص الشديد على توثيق المعلومات ونسبتها إلى مصادرها لتحقيق الأهداف المنشودة من البحث.

وقد جاءت خطة الدراسة مقسمة إلى ثلاثة فصول وخاتمة ، بالإضافة إلى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها .

الفصل الأول: " الأبناء جذورهم وعلاقاتهم بالخلفاء العباسيين (158- 193 هـ / 775- 809م)"

ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح (الأبناء) ودراسة جذورهم

وفيه تم تعريف مصطلح الأبناء ووقت ظهوره ومدلول استخدامه عبر العصور ، و بداية استخدام مصطلح الأبناء في عهد الدولة العباسية ، وأصولهم مدعما بعرض يتناول جهود الخراسانيين ودورهم في قيام الدولة العباسية ليتضح مدى عمق الصلة الوثيقة بين الأبناء والجند الخراسانيين، واستعراض الأدلة على ذلك ثم استعراض بعض من أراء الباحثين الغربيين في الأبناء مبينة الخلط الذي وقعوا فيه و محاولة تصحيح ذلك ما أمكنني.

المبحث الثاني : علاقة الأبناء بالخليفة المهدي وابنه الهادي

تناول المبحث الأسباب التي دفعت الخليفة المهدي للاهتمام بالأبناء، وأول الاصطلاحات التي استخدمها للإشارة عليهم، ومدى عمق العلاقة بينه وبين الأبناء، وكيف أن هذه العلاقة قد توطدت. بحيث أخذت منحنى أخر في عهد الخليفة الهادي، كما ألقى الضوء على الجهود العسكرية الحربية للأبناء.

المبحث الثالث : ازدياد مكانة الأبناء في عهد الخليفة هارون الرشيد

تناول الأسباب التي أدت إلى ازدياد مكانة الأبناء و المكانة الكبيرة التي وصلوا إليها في عهد هارون الرشيد والتي انفرد البرامكة بها ، وما أدى إلى ظهور الصراعات فيما بينهم نتيجة لسياسة البرامكة التي حاولت إبعاد بقية الأبناء عن أهم المراكز في الدولة في سبيل الانفراد بالسلطة والسيطرة على شؤون الدولة ، ما أدى إلى تسلطهم ونتائج ذلك .

الفصل الثاني:" مكانة الأبناء وتراجع نفوذهم (193- 256 هـ / 809- 870م) " وهو في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : دور الأبناء في الحرب الأهلية بين الأخوين الأمين والمأمون :-

واستعرض فيه الأسباب التي أدت إلى بذر بذور الخلاف بين الأمين والمأمون ، ومن ثم دور الأبناء في تصعيد هذا الخلاف حتى تحول إلى صدام مسلح شارك فيه الأبناء سياسيا وعسكريا ، ومن ثم تغير موقف الأبناء وأسباب ذلك ونتائجه .

المبحث الثاني: علاقة الأبناء بالخليفة المأمون وموقفه منهم:-

تناول أوضاع البلاد تحت سلطة الفضل بن سهل فترة استقرار المأمون في مرو وموقف الأبناء من ذلك ، ثم علاقة المأمون بالأبناء بعد أن شاركوا في هزيمة الأمين وقتله ، وإجلاسه على كرسي الخلافة ، وكيف قابل المأمون هذا الصنيع بالنكران عندما أقدم على التخلص من كبار شخصيات الأبناء، ومن ثم التقليل من اعتماده عليهم.

المبحث الثالث: تراجع مكانة الأبناء واضمحلال شأنهم :-

وألقى الضوء على أسباب تراجع مكانة الأبناء في عهد الخليفة المعتصم وموقف الأبناء من ذلك ، ومن ثم اضمحلال شأنهم والعوامل التي أدت إلى ذلك .

الفصل الثالث: الأبناء في الحياة العامة ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: الأبناء والمناصب الإدارية:-

وفيه تم عرض لأهم المناصب الإدارية التي تولاها الأبناء، كالوزارة وولاية الأقاليم والشرطة والحرس، وأهم من تولى هذه المناصب مع ذكر أمثلة على أهم الأعمال التي قاموا بها.

المبحث الثاني: الأبناء والحياة الاجتماعية والعلمية:-

وتناول المكانة الاجتماعية التي عاشها الأبناء من خلال استعراض ملكياتهم الخاصة ، ومناطق سكناهم في بغداد ، أما الناحية العلمية فقد استعرض بعض الأسماء التي شاركت في الحياة العلمية ، وأشهر العلماء والأدباء من الأبناء .

الخاتمة: و تتضمن خلاصة أهم النتائج التي أمكن التوصل إليها .

أما فيما يخص المصادر فقد اعتمدت على قائمة متنوعة من المصادر التاريخية (كتب التاريخ والتراجم و الأنساب والطبقات) وكتب أدبية وجغرافية ومع أن كل صنف من هذه المؤلفات له اهتماماته ، إلا أن البحث قد أفاد منها جميعا ، وإن اختلفت مقدار الفائدة بين مصدر وآخر، وسيتم استعراض الأساسية منها بتعريف موجز، ولاسيما التي تتصل اتصالا مباشر بموضوع الدراسة وهي كالتالي:

أولا: المصادر التاريخية:

و يأتي في مقدمتها كتاب " تاريخ اليعقوبي " لأحمد بن أبي يعقوب (ت 292هـ - 905م)، وهو من أوائل المؤرخين المسلمين الذين كتبوا في الدول وفي العهود ، وكتابه تاريخ مختصر اعتنى فيه بذكر أخبار لا بأس بها حتى نهاية عصر الخليفة المعتمد، وترجع أهميته إلى معاصرة مؤلفه لفترة البحث وخاصة أن المؤلف كان في خدمة الدولة ،وقد تنقل في بلاد الإسلام حتى جمع المعلومات التاريخية عن المناطق المتباعدة والأزمنة المختلفة ، وتتصف روايات اليعقوبي بكونها واضحة متكاملة ، وقد استفدت من المعلومات التي أوردها عن الخارجين عن الدولة و عن الأحداث في عهد كل من الأمين والمأمون وعن الولاة من الأبناء ، كما أفاد البحث في دراسة الأوضاع السياسية التي شاركوا فيها ، ويعد من المصادر الأساسية للبحث .

ومن المصادر التاريخية الرئيسة و المهمة التي احتلت مكانا بارزا في كتابة هذا البحث كتاب " تاريخ الأمم والملوك " لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ - 922م)، وتبدو أهمية كتابه واضحة ، فهو تاريخ

عام مطول ، كتب على منهج الحوليات، وهو شامل قيم لا غنى للباحث التاريخي عنه، فهو من المصادر الأساسية للتاريخ لإسلامي ككل حتى أوائل القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي واحتوى على معلومات وافية وتفاصيل دقيقة لأحداث كثيرة ، وتعددت رواياته في الحادثة الواحدة ،وقد أفاد البحث كثيرا في الأحداث السياسية التي تتعلق في الفترة موضوع البحث ، فقد زود البحث بالمعلومات القيمة لقربه من زمن الأحداث التاريخية ، و كان التسلسل الزمني الذي اتبعه الطبري في روايته للأحداث بشكل حولي الفضل في التوجه فورا إلى أحداث السنة التي يسجلها البحث، كما أعطى تفاصيل كثيرة تشير إلى علاقات الخلفاء العباسيين بالأبناء ، وقدم مادة مفيدة عن إنجازات الأبناء الحربية خاصة فيما يتعلق بدور الأبناء في القضاء على الخارجين عن الدولة ، والنشاط الحربي ضد الروم . كما انفرد الطبري بذكر حوادث لم يذكرها أحد من قبله، وكانت الاستفادة منه كبيرة في تغطية معظم فصول البحث.

كذلك كان كتاب " أخبار الدولة العباسية " لمؤلف مجهول، وهو مؤلف من القرن الثالث الهجري ، ويعد كتابه من المصادر المهمة التي استفيد منها كثيرا في تفاصيل بداية الدعوة العباسية في خراسان ، وعن دور الجند الخراسانية في ذلك ، وكان لاستعراضه أسماء المشاركين في الدعوة العباسية والمشاركين في حروبها حتى قيام الدولة ؛سبب في الوقوف على شخصيات الأبناء بتتبع نسبهم حتى وقفت على العديد من أسماء الأبناء .

أما كتاب " الوزراء والكتاب " لمحمد بن عبدوس الجهشياري (ت331هـ - 942م) فكان من المصادر التي أمدتني بمعلومات عديدة ، خاصة فيما تعلق بالأبناء البرامكة ودورهم ومكانتهم في عهد هارون الرشيد .

ومن أهم المصادر أيضا كتاب " الكامل في التاريخ " لعز الدين أبو الحسن على المعروف بابن الأثير (ت630هـ - 1232م) ، وهو من المصادر الأساسية في دراسة التاريخ الإسلامي ، وكتابه هذا لا يقل أهميه عن كتاب الطبري من حيث قيمة مادته التاريخية وغزارتها وترتيب الأحداث ، بل إنه يكاد يكون متطابقا مع

الطبري في جميع الأحداث التاريخية وفي تسلسلها الزمني وترتيبها إلا أنه تميز بالاختصار ، وكانت الاستفادة منه كبيرة .

أما المصادر الخاصة بالتراجم والأنساب والسير والطبقات فهي متنوعة وأهمها: كتاب " تاريخ بغداد " لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت463هـ - 1071م)، ويعد كتابه من أضخم المؤلفات وأهمها وأكثرها شهرة وتظهر أهميته من الناحية الاجتماعية و الحياة الثقافية ، إذ جمع فيه تراجم لعلماء بغداد بلغت 8731 ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى ورجالات المجتمع في الدولة ،فهو تاريخ النخبة وأهم أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع . كما وضع الخطيب مقدمة مفصلة لكتابه تناولت خطط مدينة بغداد وبناءها وأقسامها ودورها وأحياءها ومساجدها. وقد استفدت منه كثيرا؛ إذ كان جل اعتمادي عليه في ذكر النواحي الاجتماعية والعلمية للأبناء ، فقد ذكر في كتابه المناطق التي سكن بها الأبناء واقطاعاتهم وأسماء المباني والشوارع التي سميت بأسمائهم، كذلك ذكر أسماء العلماء والأدباء من الأبناء مع ترجمة وافية عنهم .

ويلي ذلك كتاب " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " لابن خلكان (ت681هـ - 1282م) ويتسم كتابه بالمنهج العلمي السليم ، فهو لم يقتصر على طائفة مخصوصة ؛ مثل العلماء ، أو الملوك ، أو الأمراء أو الوزراء ، أو الشعراء .واستفيد منه في ترجمة العديد من الشخصيات .

كذلك اعتمد البحث على كتب المعاجم الجغرافية ، وكتب البلدان والرحالة الجغرافيين التي تضمنت إلى جانب المعلومات الجغرافية القيمة وصف المدن و الأقاليم والتعريف بها وذكر المسافات التي تفصل بينها ، إضافة إلى بعض الأحداث التاريخية ومن أهمها : كتاب " نزهة المشتاق في اختراق الأفاق " للإدريسي (ت560هـ - 997م)، ويعد من المصنفات الجغرافية الطبيعية والبشرية القيمة التي تخدم مجالات المعرفة الأخرى ، وكذلك كتاب " معجم البلدان " لياقوت الحموي (ت626هـ - 1228م)، وهو من أشهر الجغرافيين والمؤرخين ،

ويتميز هذا المعجم بترتيبه على حروف الهجاء وبدقته العلمية وجمعه بين شتى العلوم ، ألفه بعد أن جاب عدة رحلات في بلاد الإسلام، وفي كتابه مادة جغرافية شاملة تقدم صورا جغرافية شتى عن المواقع والمدن وهيئتها ، وذكر أسماء البلاد والجبال والقرى والبحار والأنهار. وقد استفيد من هذه الكتب في التعريف بالبلدان والأماكن وبعض مواقع المعارك والأحداث المختلفة التي ورد ذكرها في فترة البحث.

ثانيا: المراجع:

ويأتي بعد المصادر في إثراء هذا البحث المراجع التي تناولت تاريخ الدولة العباسية وهي عديدة إلا أن بعضا من هذه المراجع قد تضمنتها إشارات للأبناء كان أهمها : كتاب " بغداد مدينة السلام إنشاؤها وتنظيم سكانها في العهود العباسية الأولى لمؤلفه " صالح أحمد العلي ، وقد استفيد منه كثيراً ، فقد ذكر في كتابه بعض الأسماء والمعلومات المهمة التي أفادت البحث ، أما كتاب "الأمين الخليفة المفترى عليه" لعبد المنعم رشاد و موفق سالم نوري، فقد استفيد منه كثيرا في فترة الصراع بين الأمين والمأمون ،كذلك كتاب "التاريخ السياسي للخلافة العباسية" ، لفائزة إسماعيل أكبر، استفيد منه خصوصا في تفاصيل بداية الدعوة العباسية إلى قيام الدولة وفي العديد من الأحداث .

ثالثا: الدوريات:

أما الدوريات فقد رجعت إلى عدد منها والتي لها علاقة بموضوع البحث و أفادت البحث بشكل كبير يأتي في مقدمتها : مقالة بعنوان "الجند الأموي والجيش العباسي دراسة في تطور المؤسسة العسكرية في العصرين الأموي والعباسي" ، و " النظم العسكرية نشأة الجيش النظامي في الإسلام وتطوره حتى منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي" لفاروق عمر فوزي ، فقد أشار كلاهما لبعض الأسماء والأحداث التي شارك فيها الأبناء .

وفضلا عن ذلك، هناك مصادر ومراجع ودوريات أخرى كثيرة، استفاد منها البحث مما لا يتسع هذا المجال لذكرها جميعا ، لذلك قمت بإعداد قائمة لها في نهاية البحث، وقد استفيد من الآراء التي جاءت بها هذه الدراسات، غير أن المصادر الأولية بقيت هي الأساس الذي اعتمدت عليه في البحث.

وأرجو من الله عزَّ وجلَّ أن أكون قد وفقت في إخراج البحث على حسب أصوله العلمية، وان أكون قد أضفت ما يثري معلومات القارئ.وان كان في بحثي شيء من النقص أو القصور فحسبي أنني بذلت كل ما لدي من جهد وطاقة ، واسأل الله أن يجعل جهدنا خالصا لوجهه الكريم ، وحسبي الله عليه توكلت واليه أنيب ، فان أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا ، والله ولي التوفيق هو مولانا وإليه المصير .